الامكان فعقط فيلزم عليه ان يحتاج العرض السابق واستمراره فيما لا يزال الى
الفاعل ولا يلزم من احتياجه اليه ان يكون موجودا بل يكفي انه قادر على
ازالته اذ لو شاء لجعل الوجود فيه مكانه لجعل الخ قال في شرح منظومة
وهذا الاخير هو الراجح كما يعلم مما تقدم عن سنوسي والفتح لان به يعلق
الحوادث على الباري حين وليس احد منه من ارادة ومن هنا يعلم ان مطلق
الوجود والعدم بالنسبة الى ذات العالم سواء وقيل العرض السابق اولى به
لما انقه فيه وعن افتقاره الى سبب كما ذكر سنوسي وفي شرح الوسطى قال وعلى
كل فلا بد له من فاعل الخ انتهى بقية كلام ان شيخ وحدوث جميع
العالم بفتح اللام يطلق على كل ما سوى الله تعالى من الاجرام والاعراض
وغيرهما وجملة كلام الناظم على الاجرام لا يستلزم الاقتصار الا على
الجنس بقوله لان الناظم اقتصر على حدوث الاجرام بحدوث الاعراض وهو
مصدر او موجود اي حدوث العرض بفتح العين والراء المهملتين جار
ومجرور ومضاف اليه متعلق بمحذوف خبرا تقديره مستفاد او مأخوذ
من حدوث العرض مع سكون العين للوزن تلازم متعلق بما يتعلق
به الخبر اي ان حدوث العالم مستفاد من انه من حدوث العرض وملازمته
لاجرام العالم لان ملازم الحادث حادث وحدوث الاعراض ظاهر بمشاهدة
التغير فيهما من العدم الى الوجود ومن الوجود الى العدم وهذا الذي ذكره
الناظم والله اعلم في شرح الشيخ وهو ظاهر فيما هو مشاهد واما
ما كان غائبا كما في باطن الارضين وما في السموات فالحكم بالقياس فيه
مستفاد اي دليل العقل ومثل [illegible] من ادلة الحدوث المذكور ان
العالم اعيانا واعراضا فالاعراض يدرك تغير بعضها بالمشاهدة كالانتقال
بالنطفة علقة ثم مضغة ثم [illegible] ومن الاتفاق للحركة بعد
السكون والضوء بعد الظلمة [illegible] احوال الافلاك
والعناصر والحيوان والنبات والمعادن وبعضها بالدليل وهو [illegible] ان
العرض جائز [illegible] الاعيان [illegible] على الحوادث

كالانتقال

وكل ما لا يخلو عن الحوادث [illegible] محال الخ فان قيل ان [illegible] يقع
في [illegible] انما سمي العالم عالما من العلامة لانه الدليل
على الصانع قاله محي الدين في الباب الحادي والستين وثلاثمائة
من الفتوحات كما نقله الشعراني في اليواقيت ونقل عنه
ايضا انه قال في الباب الاربعين وثلاثمائة ان العالم لم يوجد الا دلالة
على الحق تعالى انه لو وجد لا لدلالة عليه لما احتاج للصانع [illegible] عنه ولعل
للدليل سلطنة وحجة على المدلول وكان الدليل لا ينفصل عن [illegible] الزهو
لكونه [illegible] للمدلول ان يوصل اليه الا به فكان يبطل
[illegible] تعالى عن العالمين الخ [illegible] ثم قال في اخر [illegible]
الثاني في فصل اهل الملل احد من الحوادث علم حقيقة تاريخ مدة
العالم على التحديد من طريق العقل او الكشف او الادلة فالجواب
كما قاله الشيخ في الباب [illegible] انه لم يبلغنا ان احدا عرف مدة
خلق العالم على التحديد [illegible] وذلك مجهول مع حدوث العالم بلا
شك عقلا [illegible] وقد اكمل
الله خلق المولدات من الجمادات والنبات والحيوان [illegible]
[illegible] من خلق العالم الطبيعي [illegible] مدته
اربع وخمسون الف سنة خلق الله هذه الدنيا [illegible] ثلاث
وستون الف سنة خلق الله الاخرة التي هي الجنة والنار وكان بين
خلق الدنيا وخلق الاخرة تسعة الاف سنة [illegible] الاخرة
[illegible] خلقها عن خلق الدنيا [illegible] الدنيا [illegible]
خلقت قبلها ولم يجعل الله تعالى للاخرة امدا ينتهي اليه [illegible] البقاء
الدائم قال وخلق الله تعالى ادم بعد ان مضى من عمر الدنيا سبعة عشر
الف سنة ومن عمر الاخرة التي لا نهاية لها في الدوام ثمانية الاف سنة
[illegible] ادم اذ ذاك [illegible] ذلك [illegible] ما اراده وبالجملة
فمسألة حدوث العالم من معضلات المسائل [illegible] الخلاف فيها

[illegible] على [illegible] خلق العالم